

الإعجاز العلمي في الأعداد و الرقام

الإعجاز القرآني والرياضيات

من الذين تكلموا في هذا الموضوع وأبدعوا الدكتور المهندس أحمد محمد إسماعيل في كتابه الرائع (أنظمة رياضية في برجة حروف القرآن الكريم)، ليكشف لنا حقيقة رياضية وإحصائية وعلمية عن القرآن الكريم وهي أن سورة السجدة ذات رسم منحني للمدرج التكراري أي معامل الارتباط الخاص بالأحرف) الم تمثل حالة سجدود بينما بقية السور تمثل خطأ مستقيماً، وأن القرآن الكريم خاضع لمتسلسلة رياضية لا تقبل رياضية لا تقبل معها فكرة أي زيادة أو نقصان أو حذف أو تقديم أو تأخير، لأن ذلك يعني أن المتسلسلة قد اهارت وتغيرت معالمها وفقدت صفتها الرياضية المعقدة التي عليها. كذلك ممن أبداع في هذا المجال الدكتور إدريس الخرشاف، أستاذ الرياضيات في كلية العلوم في جامعة الرباط إذ قدم رسالة الدكتوراة إلى جامعة باريس بعنوان (المعادلات الرياضية في القرآن الكريم)، أثبت فيها أن علم الرياضيات الحديث لم يتوصل إلى كل الرياضيات وبحورها الموجودة في القرآن الكريم، إذ يحتوي القرآن علومًا رياضية معقدة لم يتوصل إليها علمنا الرياضي الحاضر، وأحدثت أطروحته هذه ضجة كبيرة في الأوساط العلمية في المغرب والعالم الإسلامي وكذلك في فرنسا وبقية أوروبا والعالم، وكان قد دون زبدة أفكاره الرياضية الرائعة في كتاب أسماه (المنهج العلمي الرياضي في دراسة القرآن الكريم) والذي أثبت به أن القرآن الكريم له خصوصية رياضية تثبت بما لا يقبل الشك أنه من عند الله تعالى ولا يمكن لأي إنسان أن يأتي به من عنده، وقد استخدم القوانين الرياضية الخاصة بالمتجهات المستوية والفضائية، وقوانين الاحتمالات والإحصاء وقد اعتمد أيضا على الرياضيات البحتة ومبادئ علم الميكانيك وكذلك الاعلاميات والتي لعبت دورا كبيرا في نتائجه . . . وقد اعتمد على أسلوب التحليل المعاملي للتقابات أي التحليل الشامل للقضايا المتعددة الأبعاد (Multidimensional) وهو آخر ما توصل إليه علم الإحصاء الحديث.

اعجاز الأعداد

قبل أن نستأنف في هذه الحلقة حديثنا عن الأعداد ذوات الدلالات الخاصة التي تؤيد معاني الآيات أودّ أن أذكر مرة أخرى بالقيمة العددية لكل حرف من الأبجدية وهي كما يلي :

أ = 1 ب = 2 ج = 3 د = 4 هـ = 5 و = 6 ز = 7 ح = 8 ط = 9 ي = 10 ك = 20 ل = 30 م = 40 ن = 50 س = 60 ع = 70 ف = 80 ص = 90 ق = 100 ر = 200 ش = 300 ت = 400 ث = 500 خ = 600 ذ = 700 ض = 800 ظ = 900 غ = 1000 .

أولاً - فترة الحمل تسعة أشهر :

(وخلقنكم أزوجاً) 8 النبأ.

وخلقنكم = 846

أزوجاً = 18

لاحظ كيف تضمنت أعداد الآية العدد 9 الذي هو مدة الحمل ، ولأنها ذكرت الأزواج فهي 18 كأنها تقول 9 أشهر لخلق الذكر و9 أشهر لخلق الأنثى.

عدد كلمة (وخلقنكم) = 846 . ونجمع أرقام هذا العدد $8 + 4 + 6 = 18$ أي $9 + 9$. وعدد كلمة (أزوجاً) = $18 = 9 + 9$ أيضاً.

ومجموع الآية (وخلقنكم أزوجاً) = $846 + 18 = 864$. وحين نجمع أرقام هذا العدد فإنه يعطينا

النتيجة عينها هكذا : $8 + 6 + 4 = 18 = 9 + 9$.

(أرجو أن يفهم الإخوة الذين ينتقدون هذا النوع من الإعجاز القرآني أنني لم آت بهذه الأرقام من عند نفسي ولا تبعاً لهواي ، ولكن هذه الأرقام تفرض نفسها من خلال تحويل الحروف الى أرقام حسب الجدول الذي أحرص في كل حلقة أن أذكره أعلى المقالة قبل البدء بكتابتها ليقوموا مشكورين بالتأكد من صحة الأرقام التي أذكرها ، وعلى سبيل المثال فأنا أعلم تماماً أن $18 = 9 + 9$ هي من أبسط مبادئ الحساب وليست معجزة في حد ذاتها ، ولكن المعجز فيها أنها جاءت نتيجة لآية كريمة تتحدث عن موضوع خلق الأزواج أي خلق الله تعالى للذكر وللأنثى في مدة 9 أشهر لكل منهما ، وتحويل حروف الآية الى أرقام نجد أن الأرقام تؤكد

الموضوع الذي نتحدث عنه الآية وهذا هو الإعجاز ، فمثلاً لو كتب أحد الناس شيئاً مشابهاً لما نقول كأن يكتب مثلاً (عُمُرُ زَيْدٍ ضِعْفُ عُمُرِ أَخِيهِ الْأَصْغَرِ) ، ثم نستخدم الجدول أعلاه في تحويل الكلمات الى أرقام ونجمع قيمة (عمر زيد) لنجدها مثلاً = 20 ، ثم نجمع قيمة (عمر أخيه الأصغر) لنجدها = 10 . لقلنا هذا إعجاز عظيم في جعل قيمة الحروف العددية تطابق واقع معاني الكلمات في جملة (عمر زيد ضعف عمر أخيه الأصغر) . ولكن الحقيقة في هذا المثل لا تنطبق على القيم التي ذكرنا وذلك ببساطة لأنها قول بشري وليست آية قرآنية ، أما الآيات القرآنية فإن هذا الإعجاز موجود فيها حقاً ، ولو حاول أي إنسان أن يقلد إعجاز القرآن العددي بأن يأتي بكلام له معنى معين ثم طبقنا قاعدة الأرقام على كلامه لما انطبقت ، وذلك ببساطة لأن أي إنسان لا يستطيع أن يأتي بمثل هذا الكلام ، وإن أقصى ما استطاعه الشعراء في هذا المجال هو أن يأتوا بيت واحد من الشعر بحيث أنك لو جمعت أرقام حروفه على هذا الحساب لوجدته يطابق تاريخ سنة معينة وهؤلاء الشعراء الذين حاولوا ذلك هم قلة قليلة جداً على مرّ التاريخ وربما كان أحدهم من فحول الشعراء ورغم ذلك فإنك تجد في هذا البيت الذي يذكر فيه تاريخ السنة المعينة كلمات ركيكة لا تتناسب مع جزالة شعره المعتادة ، خذ مثلاً أحمد شوقي وهو أمير شعراء العصر الحديث حين حاول ذلك عندما طبع ديوانه سنة 1317 هجرية وكتب بيتين من الشعر يقول فيهما :

مجموعة لأحمد معجزه فيها بحرٌ

تعدّ في تاريخها أليق ديوان ظهرٌ

كيف اضطر لاستخدام كلمة (أليق) وهي كلمة ركيكة غير جزلة بل هي ليست فصيحة أصلاً ليوافق من خلال أعداد حروفها مقصده من أنك إذا جمعت جملة (أليق ديوان ظهر) تجد مجموعها = 1317 وهي السنة الهجرية التي طبع فيها الديوان . ورغم ما لشوقي من درر شعرية عظيمة إلا أنه لم يستطع أن يأتي بكلمة فصيحة هنا ولم تسعفه قدرته إلا على كلمة ركيكة عامية مثل (أليق) . كذلك تجده مضطراً لنظم بيتيه هذين على مجزوء بحر الرجز الذي هو أقل البحور الشعرية قيمة ومستوى لأنه أسهلها على الإطلاق ، وقد كان بعض الناس لا ينظمون شعرهم إلا على هذا البحر فلم يسمّهم الناس بالشعراء ولكن بالرجّازين .

ولو قارنت ما أتى به شوقي وهو هنا رقم محدد ثابت هو 1317 من خلال كلمات (أليق ديوان ظهر) ليست بمستوى شعره المعروف ، بآية من القرآن الكريم ولتكن (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون) 37 يس . لو جدت العجب العجاب في الآية الكريمة بحيث لا يكون هناك مجال للمقارنة أصلاً ، فالآية الكريمة فيها فعل ونتيجة للفعل فالفعل هو أن الله تعالى يسلك النهار من الليل ، والنتيجة (هم مظلمون)

. هذا هو معنى الكلام ، وانظر كيف يتأيد معناه بالأرقام:

$$\begin{aligned} \text{هم مظلّمون} &= 1066 + 45 = 1111 \text{ (راجع قيم الحروف العددية أعلاه.)} \\ \text{وآية لهم الليل نسلخ منه} &= 417 + 75 + 71 + 740 + 95 = 1398 \\ \text{النهار} &= 287 \end{aligned}$$

لو طرحنا (سلخنا) النهار مما سبقه من كلمات لكانت النتيجة (هم مظلّمون) هكذا :

$$1398 - 287 = 1111$$

أي أن المعادلة بالكلمات هي:

$$\text{وآية لهم الليل نسلخ منه} - \text{النهار} = \text{هم مظلّمون} .$$

هذا هو الإعجاز الحقيقي في أرقام الحروف في الآيات القرآنية الكريمة ، ونذكر أيضاً ما في الآية الكريمة من إعجازات أخرى في نفس الوقت كمثال الإعجاز الذي تحدّث عنه الأستاذ عطية زاهدة في كتابه القيم (شمس عطية) والمنشور هنا على صفحات عرب تايمز حيث يشرح فيه الإعجاز العلمي العظيم لعملية (سلخ النهار من الليل) ، فنحن هنا أمام أكثر من إعجاز في آية واحدة .

ثانياً - فترة الحمل مرة أخرى.

(ألم نخلقكم من ماء مهين .. فجعلناه في قرار مكين .. الى قدر معلوم ..) 20- 22 المرسلات .

$$\text{الى} = 41$$

$$\text{قدر} = 304$$

$$\text{معلوم} = 186$$

نفهم أن القدر المعلوم هو المدة التي يخلق الله تعالى فيها الانسان في رحم الأم وهي تسعة أشهر . ونحسب ذلك بالعدد من خلال الآية الكريمة فنقول :

الى قدر معلوم $531 = 186 + 304 + 41$. وجمع أرقام هذا العدد نجد : $9 = 5 + 3 + 1$

إعجاز الرياضيات في القرآن

كر الله سبحانه وتعالى في آياته أشياء كثيرة ، وجاء العلماء ودققوا فيها فوجدوا
توافقاً غريباً ، نعرضه كما يلي :

والرقم الاول هو عدد ذكرها والثاني الامر المتعلق به

115 الدنيا

115 الآخرة

--

88 الملائكة

88 الشياطين

--

145 الحياة

145 الموت

--

50 النفع

50 الفساد

--

368 الناس

368 الرسل

--

11 ابليس

11 الإستعاذة من ابليس

--

75 المصيبة

75 الشكر

--

73 الإنفاق

73 الرضا

--

17 الضالون

17 الموتى

--

41 المسلمين

41 الجهاد

--

8 الهب

8 الترف

--

60 السحر

60 الفتنة

--

32 الزكاة

32 البركة

--

49 العقل

49 النور

--

25 اللسان

25 الموعظة

- -

8 الرغبة

8 الرهبة

- -

16 الجهر

16 العلانية

- -

114 الشدة

114 الصبر

- -

4 محمد صلى الله عليه وسلم

4 الشريعة

- -

24 الرجل

24 المرأة

- -

5 الصلاة

- -

12 الشهر

- -

365 اليوم

- -

32 البحر

13 البر

ذكرت كلمة البحار (أي المياه) في القرآن الكريم 32 مرة ، وذكرت كلمة البر (أي اليابسة) في

القرآن الكريم 13 مرة

فإذا جمعنا عدد كلمات البحار المذكورة في القرآن الكريم وعدد كلمات البر فسنحصل على

المجموع التالي: 45

وإذا قمنا بصنع معادلة بسيطة كالتالي:

1- مجموع كلمات البحر (تقسيم) مجموع كلمات البر والبحر (ضرب) 100% س

$$32 \div 45 \times 100\% = 71.1111111111\%$$

2- مجموع كلمات البر (تقسيم) مجموع كلمات البر والبحر (ضرب) 100% س

$$13 \div 45 \times 100\% = 28.8888888889\%$$

وهكذا بعد هذه المعادلة البسيطة نحصل على الناتج المعجز الذي توصل له القرآن من 14 قرناً ،

فالعلم الحديث توصل الى ان:

نسبة المياه على الكرة الأرضية = 71.1111111111% س

ونسبة اليابسة على الكرة الأرضية = 28.8888888889% س

وإذا جمعنا العدد الأول مع العدد الثاني نحصل على الناتج = 100% س

وهي مجموع نسبة الكرة الأرضية بالفعل ، فما قولك بهذا الإعجاز؟ هل هذه صدفة؟ من علم

محمد هذا الكلام كله؟ من علم النبي الأمي في الأربعين من عمره هذا الكلام؟

ولكني أقول لك: " وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى " ، فاسجد

لربك شكراً لأنك من المسلمين ، لأنك من حملة هذا الكتاب العظيم وما هذا إلا بعض الإعجاز

العددي في القرآن الكريم وليس الإعجاز كله.